

خطبة (الصلاة ٩١ - الخشوع) | الجمعة ٤١/٧/٥٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:02

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك

وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك - 00:00:25

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لا الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. ولك المجد كله.

لا اله لنا الا انت - 00:00:46

ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون يا فلان الا تتقي الله هكذا ارتفع صوته بابي وامي عليه الصلاة والسلام. عقب صلاة الظهر

مباشرة وهو ينظر الى اواخر الصفوف وينادي رجلا بعينه ويقول له يا فلان الا تتقي - 00:01:06

الله الا تنظر كيف تصلي ثم معظمهم عليه الصلاة والسلام وقال بابي وامي صلوات ربي وسلامه عليه ان احكم اذا صلى فانما يناجي

ربه فلينظر بما يناجيه. اتظنون اني لا اراكم - 00:01:42

اني لارى من خلف ظهري كما ارى من بين يديه حديث صحيح رواه ابن خزيمة في كتابه الصحيح والحاكم في كتابه المستدرک

واصله في صحيح الامام مسلم مختصرا عباد الله - 00:02:10

وفي موقف اخر يدخل عليه الصلاة والسلام الى مسجده واصحابه رضي الله عنهم يصلون وبعضهم يرفع صوته بالقرآن الكريم حتى

يشوش عليه البقية فقال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:02:35

ما بالكم يرفع بعضكم صوته بالقرآن على بعض انما المصلي اذا صلى انما يناجي ربه جل وعلا فلينظر بما يناجيه حديث صحيح رواه

ما لك وغيره من حديث البياض الانصاري رضي الله تعالى عنه - 00:03:05

ايها المؤمنون لما للصلاة من المكانة العظيمة وقد كثرت تشريعاتها وتكاثرت احكامها وتكاثرت الادلة من الكتاب والسنة في بيانها وبيان

اهميتها وتفصيلها وان من اهم امورها يا عباد الله ما استفتح الله جل وعلا به سورة المؤمنون - 00:03:33

حيث قال رب العالمين قد افلح المؤمنون وقد هذه للتحقيق. والفلاح حيازة الخير كله فهذا ينادي المنادي للصلاة كل يوم مرارا يقول

حي على الصلاة حي على الفلاح فمن اراد الفلاح فليحافظ على هذه الصلوات على هذه الصلوات بالوصف الذي ذكره الله - 00:04:07

جل وعلا في كتابه الكريم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اين الخشوع اليوم في صلاتنا اين الخشوع في صلاتك

ايها المصلي كثير من اليوم يصلي صلاة جوفاء لا روح فيها - 00:04:40

يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الصلاة وحكم تاركها يقول الخشوع هو لب الصلاح وهو حقيقتها. فصلاة بلا خشوع

كبدن لا روح فيه صلى ابو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما يوما صلاة - 00:05:05

فاخفها فلما انتهى من صلاته جاءه رجل ممن كان ينظر اليه ويعلم انه قدوة من القدوات فسلم عليه وقال يا ابا اليقظان اراك صليت

صلاة خفيفة وهذا وان لم يكن من شأنه - 00:05:45

الا انه رضي الله تعالى عنه تلطف وتأدب معه وعلمه ما ينبغي ان يتعلمه وقال له لقد خففتها ابادر بها شهوة الشيطان ثم طبق يحدته

عن الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه قائلاً لقد سمعت رسول الله - [00:06:14](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليصلي وما يكتب له من صلاته الا عشرها اه الا تسعها الا ثمنها الا سبعها حتى قال الا نصفها

حديث صحيح رواه احمد وابو داود وصححه ابن حبان وغيره - [00:06:42](#)

وهذا الحديث ايها الاحبة يدل على وجود التفاوت الكبير بين المصلين رجل يصلي لا يكتب له الا عشر صلاته. يعني واحد من عشرة

واخر لا يكتب له الا تسعها الى ان قال الا نصفها - [00:07:13](#)

وترك ما زاد هذا قد يدل على ان كثيرا من الناس لا يكتب لهم اكثر من هذا فقل من الناس من يحسن صلاة تامة يكون له جميع ثوابها

ولكن ينبغي ان تهتم انت بصلاتك - [00:07:41](#)

هذه الصلاة التي تعظمها وتحبها وتجلها ينبغي ان تحترمها وان تعظمها كما قال الله جل وعلى في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر

الله فانها من تقوى القلوب واعظم شعائر الله هذه الصلاة المكتوبة يا عباد - [00:08:06](#)

وتفاوت الناس في صلواتهم راجع في الجملة الى امرين لا ثالث لهما. الامر الاول احسانها في ظاهرها والامر الثاني احسانها في باطنها.

واما احسانها في ظاهرها فبالحرص على ستة امور - [00:08:29](#)

تتعلق بالصلاة اولها الحرص على شروطها. والثاني على اركانها والثالث على واجب واجباتها والرابع الحرص على سننها والخامس

الحرص على تجنب جميع مكروهاتها والسادس الحرص على ترك جميع المحرمات فيها - [00:08:59](#)

ولهذا ينبغي ان تتعلم المأمورات والمنهيات في الصلاة وهي كثيرة قد جمعها العلماء واكثرها فيها وقد ذكرنا منها شيئا حسنا تكبيرا

في الخطب الماضية لمن كان يعقل ما يسمع واما الثاني فاحسانها في باطنها - [00:09:28](#)

واهم ذلك الخشوع فيها والخشوع يا عباد الله معناه ان يعقل المصلي صلاته يعقد تكبيراتها ويعقل قراءتها ويعقل ركوعها وسجودها

الى اخرها من اولها الى اخرها واعلى ذلك ان يتدبر وان يتأمل وان يستشعر - [00:09:55](#)

كل حركة وكل كلمة يقولها في صلاته فان زاد ذلك بان بكى وتأثر من قراءته وذكره لربه جل وعلا. فهذا حسن على حسن وقد قل هذا

في صلاتنا اليوم وسبب ذلك يا عباد الله انشغالنا بامر الدنيا عن امر الآخرة وقد قال - [00:10:29](#)

ربنا جل في علاه وللآخرة خير لك من الاولى الذي ينبغي يا عبد الله ان تجدد النظر الى صلاتك في كل صلاة تصلّيها وان تجعل كل

صلاة تصلّيها ما استطعت صلاة تامة موافقة لسنته - [00:10:54](#)

عليه الصلاة والسلام عباد الله يقول العالم الجليل والتابعي الكبير حسان بن عطية رحمه الله تعالى ان الرجلين ليكونان في صلاة

واحدة. وانما بينهما من الفضل كما بين السماء والارض. فدائما - [00:11:21](#)

وقبل ان تكبر للصلاة استشعر عظمة الصلاة واستشعر عظمة من سوف تقف بين يديه في صلاتك فهذا الحارث ابن الحارث الاشعري

رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه - [00:11:50](#)

انه قال ان الله عز وجل امر يحيى ابن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات ان يعمل بهن وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فدعا

يحيى بن زكريا بني اسرائيل في بيت المقدس - [00:12:15](#)

حتى امتلأ بيت المقدس قال حتى علوا على الشرفات ثم وعظهم وذكرهم بهذه الخمس ومما ذكره لهم قال وامركم بالصلاة. فان الله

عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت - [00:12:42](#)

قال فاذا صليتم فلا تلتفتوا حديث صحيح رواه احمد والترمذي وغيرهما والالتفات في الصلاة يا عباد الله نوعان الالتفات بالقلب وهو

الانشغال عنها بامر الدنيا فهذا الذي يلتفت بقلبه قد التفت في صلاته - [00:13:08](#)

وقد اهمل صلاته وهذا حال كثير من المصلين اليوم يا عباد الله واما النوع الثاني فهو الالتفات بالجوارح. وهذا اختلاس يختلسه

الشیطان من صلاة العبد لا تلتفت لا بقلبك ولا بوجهك ولا ببدنك - [00:13:37](#)

جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يلتفت في صلاته وفي لفظ انه كان يرفع رأسه في صلاته حتى نزل قول الله

جل وعلا قد افلح المؤمنون - [00:14:07](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون قال ابو هريرة فطأطأ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى الارض احرصوا رحمني الله واياكم على الحرص على الخشوع في صلاتكم ومن الطف ما حكاه لنا اهل الحديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره مالك في - 00:14:30

باسناده ان ابا طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه صلى يوما في حائطه يعني في بستانه وفي اثناء صلاته رأى دبسيا يطير في البستان ها هنا وها هنا والدبسي طائر صغير - 00:14:59
فبدأ ينظر اليه وهو ينتقل من ها هنا الى ها هنا ومن ها هنا الى ها هنا ثم انتبه فاذا هو قد شغل عن صلاته فعاد الى صلاته رضي الله تعالى عنه - 00:15:21

ثم ذهب حزينا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له الحكاية وقال هذا حائطي يا رسول الله. اجعله فيما ترى من سبيل الله جل وعلا فانه قد الهاني عن صلاتي - 00:15:42
فاحرصوا رحمني الله واياكم على صلاتكم واتقوا الله جل وعلا في صلاتكم واجعلوها اول اوليات حياتكم بعد توحيدكم لربكم جل في علاه وهي ايضا من اعظم التوحيد اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع - 00:16:03
انه هو الغفور الرحيم يا الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:16:27

اما بعد ايها المؤمنون لما رجع المهاجرون من الحبشة كان بعضهم يعرف تشريعات الاسلام السابقة ولم يعرف ما نسخ منها وما لم يبق منها وكانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صلاته - 00:17:19
وكان قبل ذلك يرد عليهم وهو يصلي وصار بعد هذا لا يرد عليهم اذا سلموا عليه قال ابن مسعود رضي الله عنه فاخبرناه بهذا فقال عليه الصلاة والسلام ان في الصلاة لشغلا - 00:17:50
وهذا الحديث يا عباد الله من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام وهو حديث عظيم في دلالة على اهمية الانشغال بالصلاة عن كل ما سواها. من عمل في القلب وعمل الجوارح - 00:18:13

ان في الصلاة لشغلا. ان في اقوال الصلاة لشغلا عما سواها من الاقوال. فاذا اذا صليت فلا تقل شيئا خارجا عن امر الصلاة. وان في افعال الصلاة لا شغلا عن كل فعل وعمل خارج عن الصلاة. وان في فكر الصلاة وتدبر احوالها - 00:18:37
لشغلا عن كل فكر خارج عن فكر الصلاة وما يتعلق بها. فاذا صليت يا عبد الله فانشغل بصلاتك عما سواها رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوما اصحابه في الصلاة يعملون حركة واحدة يسيرة - 00:19:07
هي في عرف الناس اليوم لا شيء ولا يبالون بها فنهاهم عن هذه الحركة فماذا قال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام من خصائصه عليه الصلاة والسلام انه يرى من خلفه ومن خلفه كما يرى من امامه ومن امامه - 00:19:33

صلى يوما فلما التفت الى اصحابه رضي الله عنهم قال ما لي ارى ايديكم كانها اذنان خيل شمس اسكنوا في الصلاة قال جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنهما كان احدا اذا سلم من صلاته قال السلام عليكم وحرك يده هكذا - 00:20:03
يمينا ثم اذا سلم يسارا قال السلام عليكم وحرك يده هكذا من اين لهم هذه الحركة انها من احابيل ابليس والا لم يشرعها لهم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ولكن هكذا يريد ابليس ان - 00:20:37
انقص من صلاة كل مسلم فيخترع له اختراعات جملة وليس في الصلاة اختراعات اذا اردت ان تخترع عليك بالحديد والنار واترك الاختراع في العبادة اسكنوا في الصلاة كلمة عامة اسكن في صلاتك - 00:20:58

وهذا من معاني الخشوع فالخشوع كما قال العلماء نوعان. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الخشوع نوعان. خشوع القلب وتحدثنا عنه قبل وخشوع الجوارح وهو سكونها في الصلاة - 00:21:25
واليوم تكثر مخالفة كثير من المصلين للخشوع في الصلاة فما اكثر الحركة التي لا لا خير فيها في الصلاة. فهذا يتحرك بيديه وهذا يحرك شماغه. وهذا يحرك ساعته وهذا يتحرك يمينا ثم يعود فيتحرك يسارا وهذا يهتز في ركوعه وهذا يرفع بصره بعد - 00:21:50

ركوع وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا نهيا شديدا فقال عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم الى السماء او لا ترجع اليهم ابصارهم. وقال عليه - [00:22:22](#)

الصلاة والسلام في الحديث الاخر او لتخطفن ابصارهم وهذا رب العالمين اثنين او في اثنتين وثلاثين اية من كتابه جل في علاه يأمرنا بالصلاة بلفظ واحد ويصفنا باللفظ ذاته ويخبر عن صلاتنا باللفظ ذاته - [00:22:42](#)

وهو لفظ الاقامة. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقم الصلاة وهكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس قال واقام الصلاة وهكذا كان يبايع اصحابه رضي الله عنهم وانما كان يبايعهم على اقامة الصلاة واقامة واقامة الصلاة - [00:23:16](#) يا عباد الله ليس مجرد ان تصلي بل هو اقامتها كما تقدم ظاهرا وباطنا. قال والامر الثالث المحافظة عليها. قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين ايها المؤمن المبارك اعلم - [00:23:46](#)

انك في كل صلاة تدخل معركة مريرة بينك وبين اعداء اعدائك ابليس. فكل كما كبرت للصلاة جاء يختم بينك وبين صلاتك. ويذكرك ما قد كنت نسيتة فيقول اذكر كذا. اذكر كذا. قال عليه الصلاة والسلام حتى يظل الرجل - [00:24:10](#)

لا يدري كم صلى. حديث صحيح متفق عليه عباد الله هذه كلمات مسيرات في موضوع مهم جدا. وهو الخشوع في الصلاة. خشوع القلب خشوع الجوارح فمن اليوم اجعل لك نصيبا مما استمتعته من الخشوع - [00:24:40](#)

اجعل صلاتك خاشعة. فان قلت كيف افعل؟ قلت افعل كما قال الله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا جاهد نفسك في ذات الله في صلاتك وفي جميع اعمالك تفرح ان شاء الله تعالى - [00:25:10](#)

على الصلاة اول اولياتك تصلح ان شاء الله تعالى واياك ان تجعلها من اخر اولياتك كما يفعل هذا الذي دوما يأتي الى الصلاة دبارا ولا يبالي ان يأتي اليها مبكرا - [00:25:30](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. اتقوا الله عباد الله حق التقوى ويستمسكوا من الدين للعروة الوسطى. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:25:50](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار ربنا لا تشرح قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين - [00:26:10](#)

وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك باليهود ومن شائعه يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في ديننا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. لا تأمر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:26:30](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا ولجميع والدينا ولاحبابنا واخواننا يا رب العالمين ولازواجنا واولادنا اللهم للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:26:50](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبكر يا اخي الى الصلاة. بارك الله فيك - [00:27:16](#)